[22] نشهد انا أقبلنا مع رسول ا " ص " من حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول ا " ص " فامر بشجرات فشذبن وألقي عليهن ثوب ثم نادى بالصلاة، فخرجنا فصلينا ثم قام فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس ما أنتم قائلون ؟ قالوا: قد بلغت قال: اللهم اشهد - ثلاث مرات - قال: اني أوشك أن ادعى فاجيب واني مسئول وأنتم مسئولون. ثم قال: الا ان دمائكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم وحرمة شهر كم هذا. أوصيكم بالنساء اوصيكم بالجار أوصيكم بالمماليك أوصيكم بالعدل والاحسان. ثم قال: أيها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب ا وعترتي أهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. نباني بذلك اللطيف الخبير. وذكر الحديث في قوله " ص " من كنت مولاه فعلي مولاه. فقال علي: صدقتم وأنا على ذلكم من الشاهدين. أخرجه ابن عقدة من طريق محمد بن كثير عن فطر وأبي الجارود وكلاهما عن أبي الطفيل " (1). دعاء على على كتم الشهادة بالغدير هذا ومن الواضح جدا دلالة واقعة المناشدة على أن حديث الغدير يدل على امامة أمير المؤمنين عليه السلام وخلافته دلالة تامة، إذ لو كان المراد من حديث الغدير كون علي عليه السلام ناصرا أو محبا أو محبوبا أو نحو ذلك فان هذه الاوصاف حاصلة لغيره عليه السلام من الصحابة أيضا ولا حاجة الى المناشدة لاجل اثباتها، بل لم يكن أحد من الناس ينكر حصول هذه الصفات له حتى يحتاج الى المناشدة والاستشهاد على ثبوتها... بخلاف مسالة الامامة والخلافة، ولذا نجد في أحاديث

_____ (1) جواهر العقدين - مخطوط.

_____